الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

ج01-10/11(05/24)-24/(13590)خ

كلمة

معالي الدكتور إبراهيم الجازي

وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء - المملكة الأردنية الهاشمية

في

الجلسة الثانية

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

بيجين: 2024/5/30

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد الرئيس،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

أشكر معالي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية السيد وانغ يي، وحكومة جمهورية الصين الشعبية الصديقة على حسن الاستقبال والتنظيم لهذا المنتدى.

كما أشكر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على جهودها الدؤوبة للتحضير لعقد أعمال اجتماعنا اليوم.

السيد الرئيس،

نحتفل هذا العام بمرور عشرين عاماً على إنشاء منتدى التعاون العربي – الصيني، والذي يشكل محطة هامة في التعاون التاريخي والمتميز بين الأمتين العربية والصينية، ونطمح إلى تعميقه ليشمل مزيدا من المجالات.

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في العلاقات العربية الصينية وكذلك الحال في العلاقات الأردنية الصينية والتي شهدت اضطراداً واضحاً في التبادل التجاري والاقتصادي والثقافي والتعليمي، وغيرها من المجالات، كلها تؤكد على متانة هذه العلاقات، وعلى الصداقة القوية التي تجمع بلدينا الصديقين بتوجيهات ورعاية من لدن مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله وفخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ.

فقد تطورت العلاقات الثنائية بين الأردن والصين منذ تدشينها قبل سبع واربعين عاماً وخصوصاً خلال السنوات الأخيرة، وتوجت بتوقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا الصديقين عام 2015، وتوقيع مذكرة التفاهم للبناء المشترك للحزام والطريق العام الماضي، وتعزز هذا التطور بشكل واضح في مختلف القطاعات، فعلى صعيد التجارة أصبحت الصين ومنذ عدة سنوات ثاني أكبر شريك تجاري للأردن، كما أصبح الأردن مقصداً جاذباً لاهتمام العديد من الشركات الاستثمارية والصناعية الصينية المختلفة، والتي تسعى للاستفادة من

المميزات التي يوفرها الأردن كمركز استراتيجي في قلب الشرق الأوسط للأعمال والاستثمار والخدمات اللوجستية، كما أصبحت الجامعات الصينية والأردنية مقصداً للطلاب من كلا البلدين وفي مختلف التخصصات التي تعزز التبادل الثقافي والشبابي.

تشهد المملكة الآن تطوراً مستمراً في شتى المجالات، وتسعى للعمل على العديد من مشاريع تطوير البنية التحتية ودفع عجلة الاستثمار، واستغلال المناطق التنموية الخاصة التي أنشأتها الحكومة في عدد من مناطق المملكة لجذب الاستثمارات الخارجية. كما تعمل المملكة وبشكل جاد على زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة، وتنظر الى جمهورية الصين الشعبية الصديقة كشريك مهم للمساهمة في تطوير هذه المشاريع بما تتمتع به من قدرات وخبرات متقدمة.

السيد الرئيس

يؤكد الأردن على احترام مبدأ الصين الواحدة، وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية، حيث عززت الرؤيا المشتركة لقيادتي البلدين التفاهم المشترك بين الأردن والصين حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وأبرزت المواقف المشتركة المتزنة والعقلانية والعادلة تجاه مختلف هذه القضايا، خاصة قضيتنا المركزية القضية الفلسطينية والسعي لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى القضايا العالمية المختلفة، وبما انعكس على الجهود الأردنية والصينية ودورها في مختلف المحافل الدولية من أجل تحقيق السلام والأمن العالمي ومواجهة التحديات التي تواجه البشرية.

لكن الظروف التي نجتمع بها اليوم ليست عادية، إذ تستمر إسرائيل في حربها العدوانية على قطاع غزة.

في حرب مستعرة تقتل المدنيين تدمر بيوتهم، مستشفياتهم، مدارسهم، مساجدهم، كنائسهم.

حربٌ نرفض توصيفها بأنها دفاعاً عن النفس، ولا يمكن تبريرها، ولن تجلب لإسرائيل أمناً ولن تحقق في المنطقة سلاماً.

إن الوقف الفوري لإطلاق النار وإنهاء هذه الحرب المستعرة والكارثة الإنسانية والدمار الذي تسببه، لهي ضرورة يجب على العالم أجمع أن يعمل لتحقيقها.

ندعو إلى حماية المدنيين ومنع التهجير القسري للفلسطينيين داخل أرضهم أو خارجها، وسرعة وضمان إدخال المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومستدام إلى جميع أنحاء القطاع.

وفي إطار حرص الأردن على دعم الشعب الفلسطيني الذي يواجه كارثة حقيقية نتيجة العدوان الإسرائيلي، وجّه جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي والأمين العام للأمم المتحدة انتونيو غوتيريش الدعوة لقادة الدول للمشاركة في مؤتمر الاستجابة الملّحة للاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة، والذي سيعقد في عمّان في الحادي عشر من الشهر القادم، ونتطلع إلى مشاركة على مستوى عالي من جمهورية الصين الشعبية الصديقة في هذا المؤتمر.

نؤكد كذلك على ضرورة استمرار تقديم الدعم اللازم لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بما يمكنها من القيام بدورها المحوري الذي لا يمكن الاستغناء عنه ووفق تكليفها الأممي.

كما نحذر ونرفض كل ما يؤدي إلى توسيع الحرب إقليمياً، ومن مغبة الهجوم البري على مدينة رفح.

نواصل في المملكة التزامنا بواجبنا في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة والحفاظ على هويتها العربية الإسلامية والمسيحية بمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية إزاء المقدسات، في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية عليها التي يتولاها مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، حفظه الله ورعاه.

مؤكدين على أن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي صاحبة الاختصاص القانوني والحصري بإدارة شؤون المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف كافة، وتنظيم الدخول إليه.

نثمن في المملكة عالياً موقف جمهورية الصين الشعبية الصديقة الداعم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني الشقيق والداعي لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين سبيلاً وحيداً

السيد الرئيس،

في الختام،

إن الجميع يدفع اليوم ثمن استمرار الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ولا بد من رؤية شمولية للأمن الإقليمي مبنية على أساس حل القضية الفلسطينية، والاعتراف بالدولة الفلسطينية ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة وتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، فلا أمن ولا سلام ولا استقرار إلا بإنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967.

ونتطلع لمزيد من التعاون العربي الصيني، والتعاون الأردني الصيني، وسيستمر الأردن بدعم كل ما من شأنه تطوير وتعزيز العلاقات العربية الصينية المتميزة، وبما يخدم مصالح أمتينا العربية والصينية وقضاياها المشتركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،